Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واباحته واكتفى باثبات موقف ادريس منه. وربما كان ذلك لأن تفاصيل الخلاف لم تكن مهمة عنده. وفي نفس الترجمة ايضا الغى ما ذكره الطبقات عن دخول ادريس مدينة سنار مع بان النقا الضرير وكيف انه عالج ام الملك عمارة من مرض بينما فشل بان النقا في ذلك. وهذه الواقعة مهمة لانها هي التي رفعت مكانة ادريس في بلاط الملك ومهدت لشهرته. غير ان السلاوي يلغيها لأنه لا يؤمن بسر الفقرا في علاج المرضى. وفي كل موضع يجعل فيه الطبقات شخصا في درجة القطبية نرى السلاوي يلجأ الى الغاء هذا الوضع او تعديله بما يناسب.ففي ترجمة ابي دلق ذكر الطبقات تلاميذ عبد الرحمن بن جابر الذين بلغوا درجة القطبية، ولكن السلاوي يقول بدلا عن ذلك التلامذة العظام تفاديا لاثبات درجة القطبية لهم، لان القطبية درجة عظيمة لا ينالها الا الأقل من القليلين. كذلك يتفادى نفس اللفظ في ترجمة يسن ابي ونيسة ويقول بدلا عنه الفحول.

وفي ترجمة ترجم قال الطبقات ان الناس يحلفون عليه فمن كان كاذبا يضر. اما السلاوي فيقول بدلا عن ذلك فمن كان كاذبا خيف عليه. والفرق انه لا يريد ان يثبت ان الولي او الميت يضر او ينفع، ولكنه الخوف من قبل الأحياء فقط. وفي ترجمة ادريس ولد الارباب يلغي قول الطبقات: الشيخ الامام حجة الصوفية، ويقول بدلا عنه: الولي الصالح، ثم يلغي قوله: منقذ الهالكين مظهر شمس المعارف بعد غروبها. ثم حذف كل مبالغة لعلمه واسراره. وعند الكلام عن حمد النحلان، وهو جد الدكتور حسن الترابي، يلغي قصة مهديته، وربما كان ذلك لأنه يرى ادعاءه للمهدية لغوا. وعند الكلام عن ولد جابر يقول الطبقات: الذين عليهم نظام الدنيا والدين، وقد حذف السلاوي ذلك، لما ان ذلك يضع ارادة الإنسان صنوا لإرادة الله. وعند تعرضه لفسخ جلد القاضي دشين في ترجمة محمد الهميم والذي يروى على انه استجابة لدعاء الهميم عليه عندما منعه من جمع الاختين انتصر السلاوي للقاضي وبرر موقفه بقوله: «إن فسخ جلد القاضي له موافقة ومجانية، وذلك